Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.. يشفع لى ، .. ويردعنى !
ويحملنى .. كتابوت عتى الرفض ،
يقبرنى .. ونحو ضحاه .. يدفعنى
تداخل فى مهتلك
وحى ثائـــر الميـــلاد .. يخفضنـــى ويرفعنـــى
ويخلق من أسای مشانقا للعطر
يحصدنى .. وفوق الموت يزرعنى
وحين يطل وجه الأمس فى ،
.. رؤاه تفزعنى !!
فأسأل نايه المسجور بين يدين
تحترقان من فزع .. ومن طرب !
أذاتى هذه ؟ أم أنهـا الأوهـــــــام .. ، ؟
ترحمنى .. فترجعنى إلى نسبى ؟
أنا ابن الشمس ، والبيداء ،
والثارات ، والرايات ، والغلب
أنا ابن السيف والغزوات .. !
والصهوات ، والنجدات ، والغضب !
.. زئير الأمس فى خلدى ..يعاتبنى ويفزعنـى !
وجرح اليـوم فى كبـدى .. صداه المر يلسعنـى
فهات النار مخمورا
بصوت الرفض والإصرار واللهب
لعـل نسيجـه العـاتى من التابـوت ينزعنـــى[1]

ثمة « جرح » ـــ فى القصيدة ـــ و « تابوت » و « وحى ثائر الميلاد » .

والجرح إعصار عات ، يبعثر ويجمع ، يخرس ويسمع ، يغرى بالمعصية ويلوذ بالشفاعة .

---

(١) محمود حسن اسماعيل صلاة ورفض الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة الطبعة الأولى ص ٥٣